

رئيس الوزراء العراقي: الفساد وسوء الإدارة سبب الكوارث السابقة

زيارة الكاظمي لنيوى في ذكرى سقوط الموصل يعطيها أبعاداً متعددة



السير بحزم نحو دعم الأمن والاستقرار

بتكاتف أبنائها من كل الطوائف والإثنيات. وشدد الكاظمي على أن المكون المسيحي من المكونات الأصلية في العراق، ويحز في نفوسنا أن نراهم يهاجرون إلى خارج البلد.

وقال إنه "لطالما أثبتت التجارب أن التنوع في العراق كان وما زال يمثل قوة وليس ضعفاً، ويفخر العراق بهذا التميز الجميل في التسوع، ولا يوجد خيار أمامنا سوى المحبة والتسامح والتعايش السلمي بين مكونات شعبنا".

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن "الموصل نجحت في توحيدنا، وأن المشروع الوطني هو خيارنا الوحيد من أجل نهضة وازدهار البلد".

وفي سياق آخر، قال رئيس الوزراء العراقي إن أول عناصر الحوار المرتقب مع الولايات المتحدة هو السيادة وتحقيق مصلحة العراق.

وانطلقت جولة الحوار الاستراتيجي الأولى بين العراق والولايات المتحدة في بغداد الأربعاء بهدف الاتفاق على شكل وطبيعة علاقات البلدين خلال المرحلة المقبلة ومناقشة وجود القوات الأميركية في العراق.

داعش في السابق وانتصاره عليه في 2017، إلا أن التنظيم المتشدد لا يزال يشكل تهديداً أمنياً للبلاد حيث تم تسجيل عودة لنشاطه في الفترة الأخيرة. وخلال فترة استيلائه على مساحات شاسعة من الأراضي في شمال وغرب العراق، جعل تنظيم داعش من المسيحيين هدفاً لانتقامه فنهب منازلهم والكنائس وحرق جميع القطع الأثرية الثمينة وحطم الآثار القديمة.

كما خيّر مقاتلو التنظيم مسيحيي الموصل بين دفع الجزية أو اعتناق الإسلام أو الموت، ما دفع بالكثيرين إلى الفرار هرباً من بطش داعش إلى مدن وقرى مجاورة فيما اختار آخرون للجوء الدائم في الخارج.

وأكد الكاظمي أن "الموصل الحدياء تمثل تاريخاً وإرثاً حضارياً وإنسانياً، وقد تعرضت لإرهاب عصابات داعش، وجرى تحريرها بعد أن امتزجت دماء العراقيين جميعاً في ملحمة بطولية يُفخر بها".

وشدّد على "أهمية التعايش والتنوع في محافظة نينوى، وعده ميزة وعنصر قوة لها وأن نينوى تنهض وتزدهر

وذكر بيان صادر عن مكتب الكاظمي أن "هذه الزيارة تزامنت مع ذكرى احتلال المدينة من قبل عصابات داعش الإرهابية".

وتضمنت جولة الكاظمي في نينوى زيارة كل من جامع النوري في الموصل وكنيسة مار أدي الواقعة في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى حيث التقى فيها براعي الإبرشية الكلدانية في الموصل وعقرة المطران مار ميخائيل نجيب كما اجتمع مع عدد من ممثلي عشائر وجهاء محافظة نينوى.

وقال "إن نسجم بتركاز ما حصل، ونقوم بعمليات عسكرية لدعم الأمن والاستقرار وملاحقة خلايا الإرهاب".

ومطلع الشهر الحالي، أعلن الكاظمي إطلاق حملة "إبطال العراق، نصر السيادة" لملاحقة فلول تنظيم داعش في محافظتي كركوك وصلاح الدين شمالي البلاد، ما بعث رسالة واضحة مفادها أن استعادة الاستقرار وحفظ الأمن في العراق على رأس أولويات حكومة الكاظمي.

ورغم نجاح العراق في استعادة الأراضي والمدن التي استولى عليها

ويدرك العراقيون أن سبب أوضاعهم الصعبة يعود بالأساس إلى سوء في تسيير مؤسسات الدولة والفساد الذي استحال معضلة يشكو منها العراقي.

ولهذه الأسباب تحولت احتجاجات العراقيين من مجرد تظاهر ضد نقص الخدمات إلى ثورة ضد النظام القائم وممارساته وطالب بإسقاطه.

وتعتبر أوساط سياسية وشعبية أن تقشي الفساد في العراق يعد من الأسباب التي أدت إلى سقوط الموصل في قبضة داعش قبل ست سنوات وتمدد نفوذ التنظيم المتشدد في مناطق أخرى. واستعاد العراق سيطرته على المناطق التي نشط فيها داعش بعد حرب شنها ضد التنظيم.

وشدد الكاظمي على أن "تحرير الموصل شارك فيه جميع أبناء العراق، واختلطت فيه الدماء، وانتصرنا ببطولات قواتنا البطلة"، مؤكداً على "حماية المواطنين وعدم تكرار ما حدث عام 2014".

والزيارة التي أداها الكاظمي إلى نينوى الأربعاء هي الأولى له إلى محافظة عراقية منذ تعيينه رئيساً للوزراء.

اختار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن تكون زيارته إلى محافظة نينوى الأربعة أولى زيارة يؤديها إلى محافظة عراقية منذ توليه منصبه في مايو الماضي، ما يعطي لهذه الخطة أبعاداً متعددة ترتبط أساساً بتزامنها مع الذكرى السادسة لاستيلاء تنظيم داعش على الموصل حيث أكد الكاظمي أن الفساد سبب كل كوارث البلاد مشدداً على عزمه المضي قدماً في أولوية فرض الاستقرار في العراق ومحاربة فلول داعش.

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأربعاء إن "الفساد وسوء الإدارة كانا سبباً يحصلون الكوارث السابقة" في العراق مشيراً إلى أن البلاد تواجه تحديات كبيرة، لكنها قادرة على تجاوزها.

وأشار الكاظمي إلى التحديات التي تواجه الحكومة في المرحلة الراهنة حيث تستنفر كل جهودها لمواجهة جائحة كورونا في ظل أزمة مالية تسبب بها انهيار أسعار النفط العالمية، وجاء ذلك في كلمة ألقاها الكاظمي خلال اجتماعه مع القيادات العسكرية والأمنية في مقر قيادة عمليات نينوى بصفته القائد العام للقوات المسلحة العراقية.

وقال الكاظمي إن "الحكومة ورثت تركبة ثقيلة، واستلمت ميراثية خاوية، نتيجة سوء التخطيط والاعتماد الكلي على النفط وأن فرص النجاح متوفرة لبناء دولة المواطنة".

الكاظمي زار كلاً من جامع النوري في الموصل وكنيسة مار أدي الواقعة في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى

ويقول مراقبون إن الفساد الذي استشرى في العراق خلال السنوات الأخيرة سبب مياشراً لكل الأزمات التي تغرق فيها البلاد والتي أدت إلى تردي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومنذ أكتوبر الماضي، يتظاهر العراقيون للمطالبة بظروف معيشية أفضل في ظل تردي مستوى الخدمات وأزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة.

الرياض ولندن تبحثان الأمن وحماية الممرات المائية

الرياض - بحث نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز مع وزير الدفاع البريطاني بن والاس "تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة" إضافة إلى "حماية الممرات المائية الحيوية".

ونكرت وكالة الأنباء السعودية أن المسؤولين بحثاً خلال الاتصال، الذي يدير به وزير الدفاع البريطاني مساء الثلاثاء، العلاقات التاريخية والتميزة بين البلدين خصوصاً في الشأن الدفاعي والعمل المشترك لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقالت الوكالة "إن نائب وزير الدفاع اعرب عن تقدير بلاده للمملكة المتحدة لإرسالها قوات عسكرية ومنظومات دفاعية بريطانية إلى المملكة لتحقيق الأهداف المشتركة في حماية أمن المنطقة من جانبه، أوضح والاس "أن القوات البريطانية المتواجدة في المملكة تؤكد عمق الشراكة بين البلدين الصديقين، وتعزز التعاون لحفظ أمن المنطقة واستقرارها".

وأثنى الأمير خالد بن سلمان على ما وصلت إليه الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في جميع المجالات ومنها الجوانب الدفاعية، مؤكداً أهمية تعزيز هذه الشراكة في إطار الرؤية المشتركة في مواجهة أشكال التهديد للأمن والسلام الدوليين، ولحماية الممرات المائية الحيوية وعدم تعريض التجارة الدولية للخطر.

وفي وقت سابق من اليوم نفسه، استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل بن أحمد الجبير في مكتبه بديوان وزارة الخارجية سفير المملكة المتحدة لدى الرياض نيل كروميون.

وتطرق اللقاء إلى العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين وآخر تطورات جائحة فيروس كورونا وجهود البلدين في احتواء تداعياتها، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

وفي مارس الماضي، زار وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب المملكة العربية السعودية في إطار جولة خليجية، شملت أيضاً سلطنة عمان، حيث التقى بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

وتباحث الملك سلمان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية البريطاني العلاقات الثنائية بين البلدين ومجلس القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكانت جولة راب الخليجية، وهي الأولى من نوعها، تهدف إلى إعادة التأكيد على روابط بريطانيا في المنطقة مع سعيها لتعريف دورها الجديد على الساحة العالمية بعد بريكت.

كما ينظر المتابعون إلى الزيارة الرسمية التي أداها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى بريطانيا، في سياق جولة عالمية قام بها في العام 2018، على أنها تدشين لحقبة جديدة في العلاقات الثنائية بين الرياض ولندن.

ارتدادات العنصرية الحوثية تمتد إلى داخل معسكر الانقلاب

قيادات بارزة في الجماعة الحوثية مثل صالح هيرة، يؤكد على أن عنصرية الجماعة باتت ترد عليها بشكل متسارع وأن دائرة الاتباع تضيق كل يوم.



فارس البيل
تغييرات فكرية بخيلة
ترغب جماعة الحوثي
في ترسيخها

وقال الباحث السياسي اليمني فارس البيل، لـ "العرب"، إن هذا التوجه الحوثي لم يكن مفاجئاً، لكن توقيت إصدار قانون "الخمس" هو الذي كان مفاجئاً.

وأضاف "جماعة الحوثي كانت تلقي بتوجهاتها على استحياء، حتى تمكنت الآن واستولت بالقوة الغاشمة على جزء من اليمن، وتحكمت بسكانه، لذلك فهي تتسابق الوقت لفرض وزرع هذه الثقافات التي لا تنتمي إلى العصر والمنطق بكل ما فيها من عنصرية وتجهيل، ومثل هذا القانون كثير من التغييرات والتوجهات الفكرية الدخيلة على الثقافة والموثوث والتدين اليمني التي ترغب جماعة الحوثي في ترسيخها قدر الممكن".

الأزمات المالية تدفع الإسلاميين
للاستثمار في الزكاة والصدقات

وبالتالي هناك عيب قانوني مزوج. وحذر مراقبون يمنيون من انعكاس الخطوات الحوثية على المشهد اليمني من ناحية دفع الصراع نحو اتجاهات عرقية وسلامية ومذهبية تجعل الحلول السياسية شبه مستعديمة، إلى جانب الآثار الكارثية التي تسببها هذه الإجراءات الحوثية بالنسبة إلى النسيج الاجتماعي.

وتوقع المراقبون أن تمتد نتائج القرارات الحوثية التي توفس بالعنصرية إلى داخل الاصطفاك الحوثي نفسه في ظل تزايد حالة الشعور بالتمييز العنصري التي تعاني منها قيادات حوثية لا تنتمي إلى السلالة الهاشمية التي باتت الحوثيون يسندون إلى المنتسبين إليها كل المناصب القيادية العسكرية والمدنية انطلاقاً من فكر عقائدي.

وانتقد القيادي البارز ورئيس المجلس السياسي السابق للجماعة وأحد مؤسسيها صالح هيرة بالممارسات الحوثية، وقال على صفحته في فيسبوك "كنا نسلم من بعض وسائل الإعلام أن الحكم الملكي كان ينتهج احتكار السلطة على فئة محددة، ويتعمد تجهيل الشعب وإفقاره، وكنا نعتبر ذلك من المزايدات الإعلامية؛ طبيعة أي نظام ينتقد الذي سبقه، إذا بنا اليوم أمام واقع يحكي كثيراً مما كنا نسلم ويجسد مظهراً بحداً أوفره". وأشار باحثون إلى أن تسلسل الشعور بالتمييز على أساس عرقي وسلامي إلى

القانونية والديساتير الحديثة، وأنه استحضار تاريخي مرتبط بالغانم في فجر الإسلام، ومعارك الغزو التي انتهت بنتوء الدول الحديثة".

ولفت إلى أن الإجراء الحوثي يتعارض مع الدستور الذي ينص على مبدأ المساواة بين اليمنيين.

وأضاف "اللائحة التي أصدرها الحوثيون وضمونها "الخمس" كما ورد تعتبر مخالفة لمقتضى القانون رقم 2 لسنة 1999 الخاص بالزكاة علاوة على أن القانون نفسه مخالف للدستور

وشكك مشرعون وقانونيون يمنيون في صحة الإجراء الحوثي، حيث نفى عضو مجلس النواب اليمني أحمد سيف حاشد أن يكون المجلس الذي تعقد جلساته في صنعاء (غير معترف به) قد أقر التعديلات التي أجراها الحوثيون على قانون الزكاة اليمني ولائحته التنفيذية.

وقال المستشار القانوني اليمني عبدالكريم سلام، لـ "العرب"، إن "مفهوم (الخمس) الذي يتحدث عنه الحوثيون اليوم لا توجد له أي علاقة باللائحة



الحوثيون لا يتكفون من زيادة معاناة اليمنيين

السلام ولا يسعون له". وأضاف أن ذلك يؤكد على استمرار الحوثيين في انتهاك حقوق المواطنين في المناطق التي ما زالت خاضعة لسيطرته من خلال قوانين ولوائح غير شرعية.

وأوضحته الخارجية اليمنية أن هذه اللائحة "تحمل دلالات عنصرية وجزء من سعي الحوثيين لتمزيق النسيج الاجتماعي في اليمن من خلال فصل فئة معينها عن المجتمع اليمني بمنحهم امتيازات تستند إلى أسس عنصرية مجرّمة بموجب القوانين الوطنية للجمهورية اليمنية والقوانين الدولية".

ودعت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي "لاتخاذ موقف حازم وإدانة سعي الحوثيين لتغيير قيم المساواة". وأضافت الوزارة "قانون فرض الزكاة ستكون له نتائج كارثية على مستقبل الحقوق والاستقرار في اليمن بشكل عام".

ووفقاً لبيان الوزارة فقد قسم القانون الحوثي المجتمع إلى "هاشميين ويمنيين وأجانب لهاشميين أن يأخذوا 20 في المئة من ثروات وممتلكات اليمنيين وما يكسبونه بعرق جبينهم، علاوة على 20 في المئة من الثروات السيادية بالإضافة إلى تخصيصه 25 في المئة من مصارف الزكاة لبند "في سبيل الله"، أي لتمويل أنشطة الجماعة العسكرية والأمنية الموجهة ضد اليمنيين".